أحاديث الصالحين في ميزان النقد

د.عبدالوهاب توفيق السامرائي
جامعة تكريت /كلية تربية سامراء– قسم علوم قران

المقدمـــة :

الحمد لله الذي أسبغ على عباده نعمه ظاهرة وباطنـــة ، والـــصلاة والـــسلام الاتمـــان الأكملان على سيدنا محمد ﷺ الموصوف بصفات الكمالات محتداً وأدباً وعلماً وزهداً وعبادة واجتهاداً وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهـــو خيـــر الوارثين .

فمن المعلوم لدى العقلاء انه لم تحفظ امة من الامم تراث نبيها كما حفظته امة الاسلام فقد حفظت هديه ﷺ في نومه ويقظته وزهده وورعه وعبادته وعادته وقيامه وقعوده وحربـــه وسلمه وضحكه ومزاحه ، وكل شيء عنده وبلغ حرص – الجيل الاول – المتناهي في حفـــظ سنته مبلغه ، منهم من رحل الايام والليالي لسماع حديث واحد أو للتأكد من حرف واحد لـــم يكن متأكداً من سماعه منه ﷺ ، ومنهم من طلب شاهداً ينظم إلى صاحب القول ليشهد ان النبي ﷺ قال هذا أو فعله ، ومنهم من استحلف الرواة ، وما ذاك الا خوفهم من الوعيد الذي توعدهم به ﷺ ، إذ وعد النار لمن يكذب عليه متعمداً ، وان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره .

ولما كانت درجات الحفظ والضبط والاتقان متفاوتة عند الناس بتقدير العزيز العليم كان حملة السنة في الاجيال المتعاقبة بعد جيله منهم المتيقظون ومنهم المغفلون ، ومنهم المحدثون ، ومنهم الممتنعون عن الرواية خوفاً من الوقوع في الاثم وكان منهم من تأخذه الرعدة والشدة حال التحديث ، ومنهم من نصب نفسه لنشر سنته والكلام في الرجال ، وكانت عصائب طلبة العلم ترد حياضه لتنهل من ذلك المنهل الروي ومنهم من صده تألهه وورعه وشغلته عبادتـــه عن الرواية وشروطها وما ينبغي لها ، كل هذا لم يكن جهابذة الحديث في غفلة منه بل كانت أذهانهم متوقدة في وضع الأسس والقواعد التي يقوم عليها قبول الروايات من ردها الا وهـــي اشتراط العدالة والضبط في الراوي وانهما توأمان لا يفترقان . ولما كان هذا النفر – اعنـــي الصالحين – موصوفا بالوصف الاول متأخراً عن بعضهم الوصف الثاني ان يوصفوا بـــه ، وقع في رواياتهم ما وقع ، وحصل الذي حصل ، وقد الحق بهـــم قـــوم اســـتظهروا الزهـــد والصلاح ، لبسوا لباسهم ، وحاكوا طريقتهم ظاهراً ، وما تخفي صدورهم أكبر ، فكان هـــذا البحث كاشفاً لما ذكر .

وقد اقتضت طبيعته ان يكون في مبحثين : الأول ، ذكر فيه التمهيد ، ومعنى الصلاح ، وكلمة في الصالحين ومن هو مقبول الرواية عند المحدثين ، وما يستوي فيه المحدث والشاهد وأقوال العلماء في روايات الصالحين وما شابه . وكان المبحث الثاني لاقسامهم .

تمهيـــد :

قبل البدء في البحث وطرق الموضوع لابد من كلام اقدمه بين يدي القــارئ الكــريم ، وحتى لا تكون هناك فجوة بين العنوان والمحتوى ، ويتم الربط بين جزئيات الموضوع فأقول:

الصلاح لغــة : ضد الفساد من صلح يصلَح صلاحاً وصلوحاً ، وهو صــالح وصــليح والجمع صلحاء وصلوح[١] .

واصطلاحا: الصالح المستقيم المؤدي واجباته[٢] وهو الخالص من كل فساد[٣] .

وقد قال الزبيدي : وقد يوصف به آحاد الأمة ولا يوصف به الانبياء والرســل عليهم السلام ، وخالف في ذلك السبكي وصحح انهم يوصفوا به وهو الذي صححه جماعة[٤] .

هذا وقد أثنى الله ﷻ على قوم اتصفوا بهذا أو دعوا الله ان يجعلهم كذلك فقال ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ﴾ [٥].

وقال جل ذكره ﴿ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾[٦] .

وقال ﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾[٧] .

بل أخبر ﴿ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾[٨] .

الصالحــون :

قوم نور الله قلوبهم بمعرفته ، وسقاهم بكأس محبته شراب الوداد فسكروا براح الهــوى ولم يسقو مداما ، تجلى لهم فشاهدوا جمال المحبوب ، وعجائب الملك والملكوت والغيــوب ، فتنعمت بالمشاهدة منهم عين الفؤاد ، وأجلسهم على بساط الانس مقربين في حــضرة القــدس وصرفهم في ملكه فهم الملوك في الحقيقة في جميع البلاد أماتوا نفوسهم فأحياها الحي القــوم الحياة الطيبة الطويلة الاماد ، وطعمهم من تحف فواكه جنات الوصل ، وطرف هدايا الفضل من روضات رضوان رب العباد .

خلو بالله مستأنسين ، وقربوا الى الله متوجهين ، وفرغوا اليه متوالهين ، فكــساهم الله بنوره معرفته أبهى الحلل .

قلوبهم كالقناديل ، وجوارحهم خاضعة كالمناديل ، وألسنتهم مشغولة بالــذكر وتــلاوة القرآن ، ونفوسهم دائبة في خدمة الملك الديان .

أفواههم إليه ضاحكة وأعينهم نحوه طامعة ، وهمومهم إليه واصلة وأسرارهم إليه ناظرة ، رموا ذنوبهم في بحر التوبة فغفرت وطرحوا طاعاتهم في بحر المنــة فقبلــت وأغطــسوا ضمائرهم في بحر العظمة فصففت ، مرادهم في صف الصفوة ، وهممهم في فيض المحبة .

ينظرون إلى الدنيا بعين الاعتبار وإلى الآخرة بعين الانتظــار وإلــى أنفــسهم بعــين الاحتقار.

إذا ذكروا الله تلتهب نيران المخاوف من ربهم في مراحل صدورهم يــستترون بظــلام الليالي يصبحون شعثاً غبراً وقد باتوا سجداً وقياماً على جباههم أمثال ركب المعزى من طول سجودهم يقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم ، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف ، مرة العيون من البكاء خمص البطون من الصيام

ذبل الشفاه من الدعاء ، صفر الالوان من السهر على وجوههم عبرة الخاشعين[٩] شغلهم حال الكثيرين فهم عن الرواية فلم يتقنوها ، والهتهم عن سياق الاسانيد فلم يحسنوها .

من هو مقبول الرواية ؟

قال الشافعي : لا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أموراً منها : ان يكون من حدث به ثقة في دينه ، معروفاً بالصدق في حديثه ، عاقلاً لما يحدث به ..... وأن يكون حافظاً ان حدث من حفظه ، حافظاً لكتابه ان حدث من كتابه إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم[١٠] . وعلى قول الشافعي هذا بوب الخطيب في كفايته[١١] .

ولقد عبر ابن الصلاح عن هذا بقوله : أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه انه يشترط فيمن يحتج بروايته ان يكون عدلا ضابطا لما يرويه ، وتفصيله : ان يكون مسلماً ، بالغاً ، عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، متيقظاً غير مغفل ، حافظاً ان حدث من حفظه ضابطاً لكتابه ان حدث من كتابه[١٢] .

ولقد أجمل القول ابن حبان في اليقظة فقال : هو ان يعقل من صناعة الحديث ما لا يرفع موقوفاً ولا يصل مرسلاً او يصحف أسماً[١٣] .

وبناءً على هذا فقد تحقق النعت الأول في الصالحين وتخلف النعت الثاني وهو الضبط واليقظة عن بعضهم وهذا ما سنراه في أقسامهم في المبحث الثاني ان شاء الله تعالى .

ما يستوي فيه المحدث والشاهد :

قال الامام مسلم : والخبر وان فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في **<u>أعظم معانيهما</u>** إذا كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم كما ان شهادته مردودة عند جميعهم[١٤] .

وقال ابن حبان : إذا كان الرجل معروفاً بالعدالة يكون جائز الشهادة فهو كذلك حتى يظهر منه أمارات الجرح ، فإذا صار أكثر أحواله أسباب الجرح خرج عن حد العدالة إلى الجرح ، وصار في عداد من لا تجوز شهادته ، وان كان صدوقاً فيما يقول ، وتبطل أخباره الصحاح التي لم يختلط فيها وكذلك الشاهد إذا لم يكن يعدل فيشهد عند الحاكم بشهادة ، وهو صادق فيها ومعه شاهد آخر عدل يعلم الحاكم صدقه في تلك الشهادة بعينها ، وان كان مجروحاً في غيرها لا يجوز باجماع المسلمين قبول شهادته ، وان كان صادقاً فيها حتى يكون عدلاً[١٥] .

وعلى هذا قال الخطيب : لا خلاف في وجوب قبول خبر من اجتمع فيه جميع صفات الشاهد في الحقوق من الاسلام والبلوغ والعقل والضبط والصدق والامانة والعدالة وإلى كل ما شاكل ذلك ، ولا خلاف أيضاً في وجوب اتفاق المخبر والشاهد في العقل والتيقظ والذكر.....[١٦].

ولرب سائل يسأل : ما علاقة هذا الكلام بالرواية ؟ نقول : لما كانت الرواية والشهادة أمراً واحداً يتفق في كثير من الامور وكان صلاح الصالحين وعبادتهم واستغراقهم فيها أشغلتهم عن الحفظ والضبط والاتقان في الرواية وقد حالت حالهم تلك أن يأتوا بالشهادة على

وجهها ردت شهادتهم كما ردت رواياتهم من هذا الوجه كذلك ، وعلى هذا تنزل أقوال العلماء فقد أخرج مسلم بسنده عن حماد بن زيد قال : قال أيوب : إن لي جاراً ثم ذكر من فضله ، ولو شهد عندي على تمرتين ما رأيت شهادته جائزة[١٧] .

وقال أيوب كذلك : رُب أخ من أخواني أرجو دعائه ولا أقبل شهادته[١٨] .

وقال ربيعة بن أبي عبدالرحمن : ان من اخواننا من نرجو بركة دعائه ولو شهد عندنا بشهادة ما قبلناها[١٩] .

أقوال العلماء في روايات الصالحين :

وللسبب الذي ذكر تظافرت أقوال العلماء في رد رواياتهم وعدم قبولها :

١- روى مسلم في مقدمة صحيحه عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبيه قال : لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث .
وقال : لم تر أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث .
قال مسلم : يقول ، يجري الكذب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب .
وقد علق النووي على هذا بقوله : ومعناه ما قاله مسلم انه يجري الكذب على ألسنتهم ولا يتعمدون ذلك لكونهم لا يعانون صناعة أهل الحديث فيقع الخطأ في رواياتهم ولا يعرفونه ويروون الكذب ولا يعلمون أنه كذب[٢٠] .

٢- أورد الجوزجاني بسنده عن يحيى بن سعيد القطان قال : رب صالح لو لم يحدث كان خيراً له ، إنما هو أمانة ، إنما هو تأدية ، الامانة في الذهب والفضة أيسر منه في الحديث[٢١] .

٣- أورد الخطيب بسنده عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال : أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم شيء من الحديث يقال : ليس من أهله . ورواية أخرى بمعناها.

٤- أورد بسنده عن مالك بن أنس يقول : أدركت مشايخ بالمدينة كلهم أبناء سبعين وثمانين لا يؤخذ عنهم ويقدم ابن شهاب وهو دونهم في السن فتزدحم الناس .

٥- أورد بسنده عن ابن أبي ادريس يقول : سمعت خالي مالك بن أنس يقول : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ، لقد أدركت سبعين عند هذه الاساطين وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ يقولون : قال رسول الله ﷺ فما أخذت عنهم شيئاً وان أحدهم لو أئتمن على بيت مال لكان به أميناً الا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ويقدم علينا محمد بن مسلم بن عبيدالله وهو شاب فنزدحم على بابه[٢٢] .

٦- أخرج العقيلي بسنده عن مالك انه قال : لا يؤخذ العلم من أربعة ويؤخذ عمن سوى ذلك لا يؤخذ من سفيه معلن بالسفه وان كان أروى الناس ، ولا يؤخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس إذا جرب ذلك عليه وان كان لا يتهم ان يكذب على رسول الله ﷺ ، ولا من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ، ولا من شيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف الحديث .

قال ابراهيم – وهو أحد رواة هذا القول : فذكرت هذا الحديث لمطرف بن عبدالله اليساري فقال : ما أدري ما هذا ، ولكني أشهد أني سمعت مالك بن أنس يقول : لقد أدركت في هذا البلد – يعني بالمدينة – مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون – ما سمعت من أحد منهم حديثا قط ، قيل له : ولم يا أبا عبدالله ؟ قال : لم يكونوا يعرفون ما يحدثون[٢٣] .

٧- أورد ابن عدي بسنده عن المنذر بن الجهم وكان قد دخل في هذه الأهواء ثم رجع فسمعته يقول : اتقوا الله وانظروا عمن تأخذون هذا العلم ، فإنا كنا ننوي الأجر في ان نروي لكم ما نضلكم به .

٨- أورد بسنده عن أبي عاصم النيل ، قوله : ما رأيت الصالح يكذب في شيء أكثر من الحديث[٢٤] .

٩- روى أبو نعيم عن ابن مهدي قال : فتنة الحديث أشد من فتنة المال وفتنة الولد لا تشبه فتنة ، وكم من رجل نظن به الخير قد حملته فتنة الحديث إلى الكذب[٢٥] .

وقد علق ابن رجب على هذا بقوله : يشير إلى ان من حدث من الصالحين من غير اتقان وحفظ فإنما حمله على ذلك حب الحديث والتشبه بالحفاظ ، فوقع في الكذب على النبي ﷺ وهو لا يعلم ولو تورع واتقى الله لكف عن ذلك فسلم[٢٦] .

١٠- أورد ابن رجب بسنده عن علي بن المديني : سئل يحيى بن سعيد عن مالك بن دينار ومحمد بن واسع وحسان بن أبي حسان فقال : ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث لانهم يكتبون عن كل ما يلقون لا تمييز لهم فيه .

١١- أورد ابن رجب بسنده عن أبي عبدالله بن منده قال : إذا رأيت في حديث (ثنا) فلان الزهد فاغسل يدك منه[٢٧] .

١٢- أورد الخطيب بسنده عن عمرو بن محمد الناقد قال : سمعت وكيعاً وسأله رجل فقال له : يا أبا سفيان ، تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائي عن الشعبي في رجل حج عن غيره ثم حج عن نفسه ؟ قال : من يرويه ؟ قال : وهب بن اسماعيل ، قال : ذلك رجل صالح ، وللحديث رجال .

١٣- أورد بسنده عن ابن عيينة قال : كان بالكوفة شيخ صالح عنده أربعة عشر حديثاً ، يعرف بها على انه لم يكن عنده غيرها ، فلما كان بعد زادت أُخر فقيل له : من أين هذا ؟ فقال : من رزق الله ﷻ[٢٨] .

١٤- روى ابن أبي حاتم عن أبي أسامة أنه قال : ان الرجل ليكون صالحاً ويكون كذاباً يعني يحدث بما لا يحفظ[٢٩] .

١٥- قال ابن عدي : الصالحون قد وسموا بهذا الاسم ان يرووا احاديث في فضائل الأعمال موضوعة بواطيل ويتهم جماعة منهم بوضعها[٣٠] .

١٦- قال الترمذي : رب رجل وان كان صالحاً لا يقيم الشهادة ولا يحفظها فكل من كان متهما في الحديث بالكذب أو كان مغفلاً يخطئ الكثير فالذي اختاره أكثر أهل الحديث من الأئمة ان لا يشتغل بالرواية عنه[٣١] .

١٧- قال ابن معين : أرى هذا الأمر يكتب من غير وجه ويحمل من غير أهله .

١٨- أورد الخطيب بسنده عن ابن عون عن رجاء بن حيوة انه قال لرجل : حدثنا ولا تحدثنا عن متماوت ولا طعان[٣٢] .

١٩- أورد الخطيب عن محمد بن الفضل العباس يقول : كنا عند عبدالرحمن بن أبي حاتم وهو إذ يقرأ علينا كتاب الجرح والتعديل فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي فقال له : يا أبا محمد ما هذا الذي تقرأه على الناس ؟ قال : كتاب صنفته في الجرح والتعديل ، قال : وما الجرح والتعديل ؟ قال : أظهر أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة أو غير ثقة . فقال له يوسف بن الحسين : استحييت لك يا أبا محمد كم من هؤلاء القوم قد حطوا رواحلهم في الجنة منذ مائة سنة ومائتي سنة وانت تذكرهم وتغتابهم على أديم الأرض فبكى عبدالرحمن وقال : يا أبا يعقوب لو سمعت هذه الكلمة قبل تصنيفي هذا الكتاب لما صنفته[٣٣] .

٢٠- قال عبدالرحمن بن مهدي : ائتمنه – أي الرجل الصالح – على مائة الف ولا تأمنه على حديث يعني اصحاب الحديث[٣٤] .

لذلك عقد الخطيب بابا فقال : ترك السماع ممن لا يعرف أحكام الرواية وان كان مشهوراً بالصلاح والعبادة ، وبابا آخر فقال : ترك الاحتجاج بمن لم يكن من أهل الضبط والدراية وان عُرف بالصلاح والعبادة[٣٥] .

وبعد استعراض اقوال أئمة الفن في روايات الصالحين وردها وعدم قبولها بسبب غفلتهم وانشغالهم بالصلاح والعبادة ، وما ذاك الا انه النصح الذي أمر الله ورسوله به ولقد تعلق الامام ابن الجوزي باهداب الثريا يوم انحى بالأئمة على الحافظ أبي نعيم الاصبهاني الذي أورد كثيراً من هذا القبيل في كتابه (حلية الأولياء) فقال في معرض كلامه عن الأحاديث الباطلة فيه والذي قسمها إلى أقسام فقال عن القسم الخامس منها : انه ذكر في كتابه أحاديث كثيرة باطلة وموضوعة فقصد في ذكرها تكثير حديثه وتنفيق رواياته ولم يبين انها موضوعة ، ومعلوم ان جمهور المائلين الى التبرر – أي الصلاح والصدق – يخفى عليهم الصحيح من غيره فستر ذلك عنهم غش من الطبيب لا نصح[٣٦] .

ولم يقف الامر عند جهابذة العلماء ذوي الشأن بل انتبه بعض الخلفاء إلى مثل هذا فقد ذكر ابن الجوزي ان الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك أمر عامله على المدينة عمر بن عبدالعزيز بضرب العابد الناسك خبيب بن عبدالله بن الزبير[٣٧] بالسياط وتجريده وصب قربة ماء بارد على رأسه في يوم شات ووقفه عند باب المسجد مما سبب وفاته لانه

غفل فروى حديثاً باطلاً نسبه إلى رسول الله ﷺ انه قال : إذا بلغت بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلاً ، وعباد الله خولاً ، ومال الله دولاً[٣٨] .

القسم الثاني : ما هي أقسام الصالحين :

ذكر ابن حبان في كتابه المجروحين النوع الخامس من أنواع الضعفاء ، فقال : ومنهم من كبر وغلب عليه الصلاح والعبادة وغفل عن الحفظ والتمييز ، فإذا حدث رفع المرسل واسند الموقف ، وقلب الأسانيد وجعل كلام الحسن عن أنس عن النبي ﷺ وما شابه هذا حتى خرج عن حد الاحتجاج به كـ أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي وذويهما[٣٩] .

وقال ابن الجوزي : وأعلم ان الرواة وقع في حديثهم الموضوع والكذب والمقلوب وانقسموا خمسة أقسام : القسم الأول : قوم غلب عليهم الزهد والتقشف فغفلوا عن الحفظ والتمييز ... فهؤلاء تارة يرفعون المرسل وتارة يسندون الموقوف وتارة يقلبون الاسناد ، وتارة يدخلون حديثاً في حديث[٤٠] .

وكأن ابن حبان وابن الجوزي اقتصرا على ذكر الصالحين الذين وقع في احاديثهم ما وقع توهما وغفلة ، ولقد فصل ابن رجب القول في هذا فجعلهم في قسمين ووافق ابن حبان وابن الجوزي في القسم الاول وزاد عليهما قسما آخر فقال : ومنهم من كان متعمد الوضع ويتعبد ذلك كما ذكر عن أحمد بن محمد بن غالب (غلام خليل) وعن زكريا بن يحيى بن الوقار المصري[٤١] .

وعلى هذا اقول وبالله التوفيق : ان الصالحين أقسام :

<u>الاول</u> : الثقات الاعلام كـ أحمد بن حنبل وعبدالله بن المبارك وأضرابهم من أئمة الهدى ونجوم الدجى فهولاء الكتب قد امتلأت بمروياتهم فالكلام في هذا البحث لا يعنيهم .

<u>الثاني</u> : القوم الذين يدور البحث حولهم وهم أنواع :

أولا / المختلف فيهم ، ومنهم :

١- الربيع بن صبيح مولى بني سعد (خت ت ق)[٤٢] .

كنيته أبو جعفر من أهل البصرة يروي عن الحسن وعطاء ، روى عنه الثوري وابن المبارك ووكيع مات بالسند سنة (١٦٠هـ) غازياً . كان من عباد أهل البصرة وزهادهم ، وكان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد الا ان الحديث لم يكن صناعته ، فكان يهم بما يروي كثيراً حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر[٤٣] . ولعبادته هذه وصفه شعبة بأنه من سادات المسلمين[٤٤] ، وكفاك بأبي بسطام جلالة وقدراً . وفي الربيع هذا اختلفت اقوال النقاد ما بين معدل ومجرح .

أما المعدلون :

- قال فيه يحيى بن معين : ثقة[٤٥٤] .
- قال الدارمي عنه في موضع آخر : ليس به بأس وكأنه لم يطره[٤٦] .
- قال ابو داود عن ابي الوليد : ما تكلم أحد في الربيع الا والربيع فوقه .
- قال الفلاس : كان عبدالرحمن يحدث عنه .

- قال احمد بن حنبل : لا بأس به رجل صالح[٤٧] .
- قال ابو حاتم : رجل صالح .
- قال ابو زرعة : شيخ صالح صدوق[٤٨]

أما المجرحون :

- قال فيه الجوزجاني : المبارك بن فضالة والربيع بن صبيح يضعف حديثهما ليسا من أهل التثبت[٤٩] .
- قال عفان : حديث الربيع بن صبيح كلها مقلوبة[٥٠] .
- قال النسائي : ضعيف[٥١] .
- قال ابن سعد : ضعيف[٥٢] .
- قال محمد بن عبدالله : كان يحيى بن سعيد لا يرضى الربيع بن صبيح[٥٣] .
- قال أحمد في رواية عنه : هو في بدنه رجل صالح وليس عنده حديث يحتاج اليه كأنه ضعف أمره[٥٤] .
- قال أبو بكر بن ابي خيثمة عن يحيى : ضعيف[٥٥] .
- قال يعقوب بن شيبة : رجل صالح صدوق ثقة ضعيف جداً[٥٦] .
- وقد جمع ابن حجر أقوال الأئمة فيه فقال : صدوق سيء الحفظ ، وكان عابداً مجاهداً[٥٧] .

اما رواياته التي عيب عليه فيها لسوء حفظه منها :

- روى ابن عدي بسنده عن الربيع بن صبيح عن يزيد عن أنس : حج رسول الله ﷺ على رحل رث وقطيفه تساوي او لا تساوي أربعة دراهم ، ثم قال : اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة[٥٨] .
- أورد ابن عدي بسنده كذلك عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : ان للشيطان كحلاً ولعوقاً ونشوقاً ، وأما لعوقه فالكذب وأما نشوقه فالغضب ، وأما كحله فالنوم[٥٩] .

٢- عطاء بن أبي مسلم الخراساني (ع)[٦٠] :

مولى المهلب بن أبي صفرة وعداده من البصريين ، كان من خيار عباد الله[٦١] .

روى ابن عدي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال : كنا نغزو مع عطاء الخرساني فكان يحيي الليل صلاة فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادانا وهو في فسطاط سمعنا : يا فلان ..... قوموا فتوضئوا وصلوا فان قيام هذه الليلة وصيام هذا النهار أيسر من شرب الصديد ومقطعات الحديد الوحا الوحا النجا النجا ثم يقبل على صلاته[٦٢] .

فالرجل هكذا كانت صلاته وهكذا كانت عبادته وتقواه . أما من حيث الرواية فقد اختلفت أقوال العلماء فيه :

المعدلون :

- قال فيه يحيى بن معين : ثقة[٦٣] .
- قال فيه ابن سعد : ثقة[٦٤] .
- قال فيه أبو حاتم : لا بأس به صدوق ، قلت يحتج به ؟ قال : نعم[٦٥] .

اما المجرحون :

- قال فيه سعيد بن المسيب : كذب الخراساني[٦٦] .
- قال شعبة : حدثنا عطاء الخراساني وكان نسياً[٦٧] .
- قال فيه ابن حبان : رديء الحفظ كثير الوهم يخطئ ولا يعلم فحمل عنه فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به[٦٨] .
- ولعل ابن حجر صاغ عبارة ابن حبان فالبسها ثوباً آخر فقال فيه : صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس[٦٩] .

ومما عيب عليه في رواياته :

- قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبي قال : حدثنا بهز قال حدثنا همام قال أخبرنا قتادة ان محمد بن عبيد وسعيد بن يزيد حدثا . قال همام فيما أحسب قال : قلنا لسعيد بن المسيب : ان عطاء الخراساني حدثنا عنك في الذي يقع بامرأته في رمضان ان النبي ﷺ قال : اعتق رقبة ، قال : كذب عطاء انما قال له النبي ﷺ (تصدق تصدق ثلاثاً) قال : ما أجد شيئاً ، فأتى النبي ﷺ بمكتل فيه قريب من عشرين صاعاً قال ، فقال : تصدق بهذا[٧٠] .
- أخرج ابن عدي بسنده عن عطاء الخراساني عن أنس قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر فتخلف لحاجة ثم جاء فقال : هل من ماء ؟ فأتيته بماء فتوضأ ثم مسح على الخفين ثم لحق بالجيش فأمهم[٧١] .
- روى ابن عدي بسنده عن عطاء الخراساني : سمعت سعيد بن المسيب قال : سألت خالتي خولة بنت حكيم من بني سليم النبي ﷺ المرأة تحتلم ؟ فقال النبي ﷺ أتجد شهوة أو نحوه ؟ قالت : نعم ، قال : فلتغتسل[٧٢] .

ثانيا / الضعفاء ومنهم:

١- الحسن بن ابي جعفر الجغري (ت ق)[٧٣] :

من أهل البصرة يروي عن عمرو بن دينار ومحمد بن جمادة روى عنه البصريون ، كنيته أبو سعيد ، وكان من خيار عباد الله من المتقشفة الخشن كما قال ابن حبان ، وكذلك قال فيه : من المتعبدين المجابين الدعوة في الاوقات ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه واشتغل بالعبادة عنها فإذا حدث وهم فيما يروي ، ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وان كان فاضلاً[٧٤] . ومثل هذا لا يشان عليه عبادته .

أقوال العلماء فيه من حيث الرواية :

- قال الجوزجاني : ضعيف واهي الحديث[٧٥] .
- قال الغلاس : رجل صدوق منكر الحديث[٧٦] .
- قال يحيى بن معين : ليس بشيء[٧٧] .
- قال أحمد بن حنبل : ضعيف ، وفي رواية أخرى : كان شيخاً صالحاً ولكن كانت عنده أحاديث مناكير وليس بشيء[٧٨] .
- قال النسائي : متروك الحديث[٧٩] .
- قال ابن عدي : هو عندي ممن لا يتعمد الكذب وهو صدوق كما قال عمرو بن علي ولعل هذه الاحاديث التي أُنكرت عليه توهمها توهماً أو شبه عليه فغلط .
- وخاتمة القول ما قاله فيه ابن حجر : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله[٨٠] .

أما مروياته التي وقع فيها ما وقع منها :

- ما رواه ابن عدي بسنده عن الحسن بن أبي جعفر مرفوعا : من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصافحه جبريل ليلة القدر وصلى عليه ورزق دعاء ورقة .....[٨١] .
- أورد ابن عدي بسنده عن الحسن بن أبي جعفر – مرفوعاً : من سقى ماءً حيث يوجد الماء فكأمنا اعتق نسمة ومن سقى ماء حيث لا يقدر على الماء فكأنما أحيا نفساً[٨٢] .

٢- صالح بن بشير المري (ت)[٨٣] :

كنيته أبو بشير من أهل البصرة ، روى عن ثابت والحسن وابن سرين وابن جريج ، روى عنه العراقيون ، حمله الخليفة العباسي المهدي إلى بغداد ليصلي بهم ، كان كما يقول ابن حبان : من عباد البصرة وقرائهم وهو الذي يقال له صالح (الناجي) وكان من أحزن أهل البصرة صوتاً وأرقهم قراءة ، غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الاتقان في الحفظ فكان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء على التوهم فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الاثبات واستحق الترك عند الاحتجاج وان كان في الدين مائلاً عن طريق الاعوجاج[٨٤] ، وقال عفان بن مسلم : كنا نأتي مجلس صالح المري نحضره وهو يقص ، وكان إذا أخذ في قصصه كأنه رجل مذعور يفزعك أمره من حزنه وكثرة بكائه كأنه ثكلى ، وكان شديد الخوف من الله كثير البكاء[٨٥] . هذه هي حاله .

أقوال العلماء فيه من حيث الرواية :

- قال النسائي : متروك الحديث[٨٦] .
- قال الدوري : رأيت يحيى بن معين ليس له في صالح المرء كبير رأي[٨٧] .
- قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال عنه مرة أخرى ضعيف .

- قال عمرو بن علي : رجل صالح منكر الحديث جداً يحدث عن قوم ثقات باحاديث مناكير .
- قال ابن عدي : عامة أحاديثه التي ذكرت ولم أذكر منكرات ينكرها الأئمة عليه وليس هو بصاحب حديث وإنما أتى من قلة معرفته بالاسانيد والمتون وعندي مع هذا لا يعتمد الكذب بل يخلط بينه[٨٨] .
- قال البخاري : منكر الحديث[٨٩] .
- قال الجوزجاني : كان قاصاً واهي الحديث[٩٠] .
- قال أبو عبيد الاجري : قلت لأبي داود : يكتب حديث صالح المري ؟ قال : لا[٩١] .
- قال البيهقي : غير قوي[٩٢] .
- قال الدار قطني : رجل صالح قل ما يوافق فيما يرويه[٩٣] .
- وأخيراً قال فيه ابن حجر : القاضي الزاهد ضعيف الحديث[٩٤] .

ومجموع أقوال العلماء هذه التي أطبقت على تضعيفه ترد رواية عباس عن يحيى الذي قال فيه : ليس به بأس[٩٥] .

من رواياتـــه :

- أورد ابن عدي بسنده عن صالح المري عن ثابت وجعفر بن يزيد ويزيد بن الرقاشي وميمون بن سياه عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صلى الغداة فهو في ذمة الله فاياكم ان يطلبكما الله بشيء من ذمته[٩٦] .
- أورد ابن عدي بسنده عن صالح المري ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وأعلموا انه لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه[٩٧] .

٣- يزيد بن أبان الرقاشي (بخ ت ق)[٩٨] :

كنيته أبو عمرو من أهل البصرة يروي عن أنس بن مالك روى عنه أهل البصرة والعراقيون كان – كما قال ابن حبان – من خيار عباد الله من البكائين بالليل في الخلوات والقائمين بالحقائق في السبرات[٩٩] ، ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظها واشتغل بالعبادة وأسبابها حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنس وغيره من الثقات بطل الاحتجاج به .

فلا تحل الرواية عنه الا على سبيل التعجب ، وكان قاصاً يقص بالبصرة ويبكي الناس[١٠٠] .

أقوال العلماء فيه :

- قال ابن سعد : كان ضعيفاً قدريا[١٠١] .
- قال النسائي : متروك بصري[١٠٢] .
- قال الدار قطني : ضعيف[١٠٣] .

- قال احمد بن حنبل : ليس ممن يحتج به ، وقال في موضع آخر : هو ضعيف ، وقال في موضع آخر : فوق أبان بن أبي عياش[١٠٤] .
- قال أبو حاتم : كان واعضاً بكاء كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر صاحب عبادة وفي حديثه صنعة .
- قال يحيى بن معين : ضعيف[١٠٥] .
- قال شعبة : لان أزني أحب إلي من أن أحدث عن يزيد الرقاشي[١٠٦] .
- قال أبو عبيد الاجري : سألت أبا داود عن يزيد الرقاشي فقال : رجل صالح سمعت يحيى بن معين ذكره فقال : رجل صدوق[١٠٧] .
- قال فيه ابن حجر : زاهد ضعيف[١٠٨] .

أما رواياته فلشهرته ووضوح أمره وكثرة منكراته لم تورد كتب الضعفاء شيئاً من ذلك فيما اطلعت عليه فيا له ولعبادته أما الرواية فلم يكن فيها من فرسان الميدان ، وكان حريا به ان لا يتعب خيله فيها ، وقد خسر قصب السبق .

ثالثاً / المتروكون ، ومنهم :

١- أبان بن أبي عياش (د)[١٠٩] :

قال ابن حبان : من أهل البصرة كنيته أبو إسماعيل واسم أبيه فيروز مولى لعبد القيس ، يحدث عن أنس والحسن ، روى عنه الثوري والناس ، وكان من العباد الذين يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام[١١٠] .

وكان مالك بن دينار يقول لأبان بن أبي عياش طاووس القراء[١١١] .

سمع عن أنس بن مالك أحاديث ، وجالس الحسن فكان يسمع كلامه ويحفظه فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم ، ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه[١١٢] .

وقد بانت علته بهذا للناس عياناً فاستحق المجانبة والترك مع زهده وتقواه .

أقوال العلماء فيه :

- قال شعبة : لأن أزني أحب إليّ من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش[١١٣] .
- قال الجوزجاني : ساقط[١١٤] .
- قال النسائي : متروك الحديث[١١٥] .
- قال الدارقطني : متروك[١١٦] .
- قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال مرة أخرى : متروك الحديث[١١٧] .
- قال أحمد بن حنبل : متروك الحديث ؛ ترك الناس حديثه مذ دهر من الدهر[١١٨] .
- قال الاجري : قلت لأبي داود : أبان بن أبي عياش يكتب حديثه ؟ قال : لا يكتب حديث أبان[١١٩] .
- قال ابو عوانة : لما مات الحسن اشتهيت كلامه فجمعته من أصحاب الحسن فأتيت أبان بن أبي عياش فقرأه عليّ عن الحسن فما استحل ان أروي عنه شيئاً[١٢٠] .

- قال أبو حاتم : متروك الحديث ؛ وكان رجلاً صالحاً ولكنه بلي بسوء حفظ ، وقال : سُئل عنه أبو زرعة فقال : ترك حديثه ولم يقرأ علينا حديثه ، فقيل له : كان يتعمد الكذب ؟ قال : لا ، كان يسمع الحديث من أنس ومن شهر ومن الحسن فلا يميز بينهم[١٢١] .
- قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه وهو بين الأمر في الضعف[١٢٢] .
- قال ابن حجر : متروك[١٢٣] .

رواياتـــــه :

- من تلك الاشياء التي سمعها من الحسن فجعلها عن أنس أنه روى عن أنس بن مالك قال : خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء فقال في خطبته : أيها الناس ، كـأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الموت على غيرنا كتب ، وكأن الذي نشيع من الاموات سفر ، عما قليل إلينا راجعون[١٢٤] .

ومن مناكيره كذلك :

- ما رواه ابن عدي بسنده عن أبان عن أنس ان رسول الله ﷺ قال : الجفاء والبغي بالشام[١٢٥] .
- ما رواه ابن عدي بسنده عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه ما أطيب مالك ، منه بلال مؤذني ، وناقتي التي هاجرت عليها ، وزوجتني ابنتك ...[١٢٦] .

٢- عبدالله بن محرر العامري (ق)[١٢٧] :

الجرزي من أهل الرقة ، كان مولى لبني هلال ، ولاه أبو جعفر قضاء الرقة ، يروي عن قتادة والزهري ، روى عنه عبدالرزاق والعراقيون ، وكان من خيار عباد الله ممن يكذب ولا يعلم ويقلب الاخبار ولا يفهم .

وهو الذي قال فيه عبدالله بن المبارك : لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبدالله بن محرر لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة ، فلما رأيته كانت بعسره أحب أليّ منه[١٢٨] . هذا الرجل الذي كان ابن المبارك يتمنى ان يراه ثم يدخل الجنة .

أقوال العلمـــاء فيـــه :

- قال فيه أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه[١٢٩] .
- قال الجوزجاني : هالك[١٣٠] .
- قال النسائي : متروك الحديث[١٣١] .
- قال الدارقطني : ضعيف[١٣٢] .
- قال البخاري : منكر الحديث[١٣٣] .
- قال أبو نعيم : يروي المناكير[١٣٤] .
- قال يحيى بن معين : ضعيف ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة[١٣٥] .
- قال الفلاس : متروك الحديث[١٣٦] .

- قال ابن حجر : متروك[١٣٧] .

مروياته التي تكلم فيها العلماء :

- عن عبدالله بن محرر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لكل شيء حلية ، وحلية القرآن الصوت الحسن[١٣٨] .
- عن عبدالله بن محرر عن قتادة عن أنس قال : نظر رسول الله ﷺ إلى رجل ساجد ذي جمة وهو يرفع شعره بيده لا يصيبه التراب فقال رسول الله ﷺ : اللهم قبح شعره فتساقط شعره[١٣٩] .

رابعاً / الوضاعون أو المتهمون فيه ومنهم:

١- أحمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل[١٤٠] :

كنيته أبو عبدالله من البصرة ، سكن بغداد ، كان يتقشف ، يروي عن ابن أبي أويس وأهل المدينة ، لم يكن الحديث شأنه ، كان يجيب في كل ما يُسأل ، ويقرأ كل ما يعطى سواء كان ذلك من حديثه أو من حديث غيره[١٤١] .

قال ابن عدي : سمعت أبا عبدالله النهاوندي في مجلس أبي عروبة يقول : قلت لغلام خليل هذه الأحاديث الرقائق التي تحدث بها ؟ قال : وضعناها لنرقق بها قلوب العامة[١٤٢] .

وقال ابن عدي : سمعت عبدان الأهوازي يقول : قلت لعبدالرحمن بن خراش : هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام الخليل لسليمان بن بلال من أين له ؟ قال : سرقها من عبدالله بن شبيب وسرقها عبدالله بن شبيب ..... ووضعها شادان[١٤٣] .

وقال ابن حبان : أتوه بصحيفة محمد بن اسماعيل البخاري عن ابن أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري وهي ثمانون حديثاً فحدث بها كلها عن ابن أويس[١٤٤] .

وهذا الرجل كما قال ابن الجوزي كان يتزهد ويهجر شهوات الدنيا ويتقوت الباقلا تصوفاً وغلّقت أسواق بغداد يوم موته ، فحسن له السلطان هذا الفعل ، نسأل الله السلامة[١٤٥].

أقوال العلماء فيه :

- قال أبو حاتم : روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث ، وكان رجلاً صالحاً[١٤٦] .
- قال الدار قطني : متروك[١٤٧] .
- قال أبو داود : بعد سماعه لكلام نقله غلام خليل عن شعبة : كذب الذي حكى هذا[١٤٨] .
- قال الذهبي : معروف بالوضع[١٤٩] .
- قال ابن عدي : أحاديثه مناكير لا تحصى كثرة وهو بين الامر بين الضعفاء[١٥٠] .

ومن أحاديثه ما رواه ابن عدي بسنده عنه مرفوعا ، قال : قال رسول الله ﷺ : من قبل غلاماً لشهوة لعنه الله ، وان صافحه بشهوة لم تقبل صلاته ، فان عانقه لشهوة ضرب بسياط من نار يوم القيامة ، فان فسق به أدخله الله النار[١٥١] .

وفي هذه الرواية كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد إذ وحدها تكفي لبيان حال صاحبها .

٢- زكريا بن يحيى الوقار المصري[١٥٢] .

قال ابن عدي : سمعت مشايخ أهل مصر يثنون عليه في باب العبادة والاجتهاد والفضل وله حديث كثير بعضها مستقيمة وبعضها ما ذكرت – أي من المناكير – وغير ما ذكرت موضوعات وكان يتهم الوقار بوضعها لانه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات ، والصالحون قد سموا بهذا الاسم ان يرووا من فضائل الاعمال أحاديث موضوعة بواطيل ويتهم جماعة منهم بوضعها[١٥٣] .

وقد قال فيه ابن يونس : كان فقيها صاحب حلقة[١٥٤] .

وزكريا هذا حاله من حيث العبادة وأما من حيث الرواية فقد قال فيه صالح جزرة : كان من الكذابين الكبار .

وقال فيه ابن عدي : يضع الحديث ويوصلها[١٥٥] .

قال الذهبي : كذاب[١٥٦] .

ما عيب عليه من رواياته :

روى ابن عدي بسنده عن أبي يحيى الوقار ، ثنا ..... عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بعبد هوناً أنفق ماله في الطين[١٥٧] .

أورد ابن عدي بسنده عنه قال : ثنا أبو يحيى الوقار ..... عن أنس ان رسول الله ﷺ قال : مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحياناً وتستقيم أحياناً[١٥٨] .

أورد العقيلي بسنده قال : حدثنا أبو يحيى الوقار قال حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير اليمامي عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ ، صلى بنا يوماً صلاة فلما قضاها قال : هل قرأ منكم معي بشيء من القرآن ..... ؟

قال أبو يحيى فصرنا إلى أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح فذكروا له الحديث فقال: هذا باطل ثم قام يجر إزاره حتى دخل بيته ، فأخرج كتاب بشر بن بكر فإذا فيه حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ان رسول الله ﷺ أو عن الأوزاعي ان رسول الله ﷺ .

قال أبو يحيى : انا شككت فقال : أي ابن السراج – أنظروا كيف وصله فجعله عن أبي سلمة عن أبي هريرة[١٥٩] .

٣- سليمان بن عمرو أبو داود النخعي[١٦٠] :

قال ابن حبان : من أهل بغداد ، كان ينزل عند درب البقر ، يروي عن ابي حازم وغيره ، كان رجلا صالحاً في الظاهر إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً ، وكان قدرياً لا تحل كتابة حديثه الا على جهة الاختبار ولا ذكره الا من طريق الاعتبار ، وقد حدثنا مكحول ثنا أبو الحسن الرهاوي قال : سألت عبدالجبار بن محمد عن أبي داود النخعي وما يذكر من

فضله ، قال : كان أطول الناس قياماً بليل وأكثرهم صياماً بنهار وكان يضع الحديث وضعا[١٦١] .

تبا له وبئس ما عملت يداه وما اجرأه على رسول الله ﷺ وأين صيامه وأين قيامه من وعد رسول الله ﷺ له ولأمثاله بالنار .

أقوال العلماء فيه :

- قال أحمد بن حنبل : كذاب . وقد سئل شريك بن عبدالله عنه فقال : ذلك كذاب النخع[١٦٢] .
- قال يحيى بن معين : كان رجل سوء كذاب خبيث قدري ولم يكن ببغداد رجلاً إلا وهو خير من أبي داود النخعي ، كان يضع الحديث ، وقال في موضع آخر : كان أكذب الناس[١٦٣] .
- قال النسائي : متروك الحديث[١٦٤] .
- قال الدار قطني : ضعيف[١٦٥] .
- قال الحاكم : لست أشك في وضعه الحديث على تقشفه[١٦٦] .
- قال ابن عدي : اجتمعوا على أنه يضع الحديث[١٦٧] .
- قال الذهبي : كذاب[١٦٨] .
- قال ابن حجر : الكلام فيه لا يحصر فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نقل كلامهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نفساً[١٦٩] .

وبعد عرض أقوال الأئمة فيه وأنهم أطبقوا على أنه من الوضاعين على صلاته وزهده ، لننظر الان ماذا جنت يداه وكيف سولت له نفسه ان يضع هذه الروايات ومنها :

- روى ابن عدي بسنده عن أبي داود النخعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : عمل الأبرار من الرجال من أمتي الخياطة ، وعمل الأبرار من أمتي من النساء المغزل[١٧٠] .
- روى ابن عدي بسنده قال ..... ثنا سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال النبي ﷺ : اذا اغتاب احدكم اخاه فليستغفر الله فانها كفارة له[١٧١] .
- ما رواه ابن عدي بسنده قال ..... ثنا سليمان بن عمرو عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : أربع من الشقاء جمود العين وقسوة القلب والأمل والحرص على الدنيا[١٧٢] .

الخاتمـــــــة

بعد الخوض بفضل الله سبحانه في هذا البحث تبين من خلاله ما يأتي :

١- ان الصالحين على ما هم فيه من زهد وورع وتأله كانوا من حيث الجرح والتعديل على أحوال شتى ، منهم الثقة العدل – وهذا لا علاقة له بالبحث – بل كان البحث يدور حول الضعفاء الذين لم يعهدوا الحفظ والاتقان فكثرت أوهامهم وردت رواياتهم ، منهم من اختلفت أنظار النقاد فيه ، ومنهم من أجمعوا على تضعيفه أو تركه أو وصمه بالوضع .

٢- ان العبادة والزهد والتقشف غلبت على هؤلاء مما قضى الأمر أنهم لم يكونوا من فرسان ميدان الحديث ولم يقيموا لحفظ الرواية واتقانها وزنا مما اتضح لدى العارفين ان الديانة شيء والرواية شيء آخر ، ولا ينقص العابد الزاهد قدره ضعف روايته أو ردها ان لم يكن متقناً لها فان لكل شيء أهلاً .

٣- ان كثير منهم كانوا من البصريين ممن جالس الحسن البصري التابعي العابد الزاهد الورع والثقة الحافظ المتقن ، وسمع كلامه وافتتن بحلو حديثه وطريقته في القصص والزهد ، مما كان له أثر كبير في نفوسهم – إذ حسبوا ان ذلك من كلام رسول الله ﷺ فرفعوه إليه توهماً لا تعمداً .

٤- ومنهم من سولت له نفسه واستهواه الشيطان مع تظاهره أمام الناس بالزهد والصلاح ، وقد الحقوا بالصالحين مجازاً ولم يكونوا منهم ، كما عدّ الحديث الموضوع نوعاً من أنواع الحديث ، وهذا النفر كذب على رسول الله ظناً منه نصرة نبيه ﷺ بهذا ، واضعاً الحديث محتسباً بذلك الأجر متعمداً له ، وكان باب الفضائل والترغيب والترهيب والزهد الباب الواسع والمرتع الخصب الذي دخل مثل هؤلاء منه لأنه ذلك الباب وذلك المرتع الذي تساهل فيه جهابذة الفن وصيارفة النقد . وقبلوا فيه الاحاديث الضعيفة .

الهوامـــش

١. لسان العرب – أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور – ط٦ ، ٢٠٠٨م – دار صـــادر – بيروت٨/٢٦٧ ، وينظر القاموس المحيط – مجد الدين الفيروزأبادي – ط٣ ، ١٣٥٣هـــ/١٩٣٥م – المطبعة المصرية ١/ ٢٣٥ .
٢. المعجم الوسيط – إبراهيم مصطفى وجماعته – دار إحياء التراث العربي – بيروت ٥٢٢/١ .
٣. التعريفات – أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني – تحقيق محمد باســل عيــون الــسود – ط٢ ، ٢٠٠٣م / ١٤٢٤هـــ – دار الكتب العلمية – بيروت /١٣٤ .
٤. تاج العروس – السيد محمد مرتضى الزبيدي – تحقيق علي شيري – ط ، ١٤٢٥هـــ / ٢٠٠٥م – دار الفكر – بيروت ٤/ ١٢٥ .
٥. سورة النساء / الاية (٦٩) .
٦. سورة يوسف / الاية (١٠١) .
٧. سورة النمل / الاية (١٩) .
٨. سورة الانبياء / الاية (١٠٥) .
٩. ينظر روض الرياحين في حكايات الصالحين – عفيف الدين عبدالله بن أسعد اليافعي المكي – تحقيق خليل عمران المنصور – ط١ – ١٤٢١هـــ/٢٠٠٠م – المكتبة العلمية – بيروت / ٥ ، نهج البلاغة ما جمعه الشريف المرتضى من كلام أمير المؤمنين علي ﷺ – قدم له هــاني الحــاج – المكتبــة التوفيقية – القاهرة / ١٧٤ (بتصرف) .
١٠. الرسالة – محمد بن ادريس الشافعي – تحقيق أحمد محمد شــاكر – ط٢ ، ١٣٩٩هـــــ/١٩٧٩م – مكتبة دار التراث – القاهرة /٣٧٠ .
١١. الكفاية – أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي – المكتبة العلمية /٢٣ (وصــف مــن يحتج بحديثه ويلزم قبول روايته على الاجمال دون التفصيل) . وينظر الجــرح والتعــديل – أبــو محمد عبدالرحمن بــن أبــي حــاتم الــرازي – تحقيــق مــصطفى عبــدالقادر عطــا – ط١ ، ١٤٢٢هـــ/٢٠٠٢م – دار الكتب العلمية – بيروت١/٣١٩ .
١٢. علوم الحديث – أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن الــصلاح – تحقيــق نــور الــدين عتــر ، ١٤٠٦هـــ/ ١٩٨٦م – دار الفكر – دمشق – ص١٠٤ . وينظر شرح التبصرة والتــذكرة – زيــن الدين أبو الفضل عبدالرحيم العراقي – تحقيق عبداللطيف همبم – ط١ ، ١٤٢٣هـــ /٢٠٠٢م – دار الكتب العلمية – بيروت ٣٢٦/١ . فتح المغيث – أبو عبدالله محمد بن عبــدالرحمن الــسخاوي – تحقيق علي حسين علي – ط١ ، ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م – مكتبة السنة – القاهرة ٣/٢ .
١٣. الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان – علاء الدين علي بن بلبان – تحقيق كمال يوسف الحوت – ط٢ ، ١٤١٧هـــ/١٩٩٦م – دار الكتب العلمية – بيروت ٨٤/١ ، لسان الميزان – أحمد بن علــي بــن حجر العسقلاني – تحقيق عبدالفتاح أبو غدة – ط١ ، ١٤٢٣هـــ / ٢٠٠٢م – مكتبة المطبوعات – بيروت٢١٦/١ ، فتح المغيث٤/٢ .
١٤. صحيح مسلم – بشرح يحيى بن شــرف النــووي – تحقيــق محمــد فــؤاد عبــدالباقي – ط٣ ، ١٤٢٧هـــ/٢٠٠٦م – دار الكتب العلمية – بيروت ٩٤/١ .
١٥. المجروحين – محمد بن حبان البستي – تحقيق محمود ابراهيم زايد – ط١ ، ١٣٩٦هـــ/١٩٧٦م – دار الوعي – حلب ١٠٤/٣ .
١٦. الكفاية / ٩٤ .

١٧. صحيح مسلم بشرح النووي ٩٤/١ . وينظر الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع – أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي – تحقيق د . محمد عجاج الخطيب – ط٤ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م – مؤسسة الرسالة – بيروت ٢١١/١ .
١٨. الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع ٣٠١/٢ .
١٩. الكفاية /١٥٨ .
٢٠. صحيح مسلم بشرح النووي٨٦/١-٨٧ . وينظر التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد – أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر – تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي وجماعته – ط ، ١٣٧٨هـ/١٩٦٧م – المطبعة الملكية – الرباط٥٢/١ . الكامل في ضعفاء الرجال – أبو أحمد عبدالله بن عدي – تحقيق د . عبدالفتاح أبو سنة – ط١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م – دار الكتب العلمية – بيروت٢٤٦/١ . الكفاية /١٥٧ .
٢١. أحوال الرجال – أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني – تحقيق صبحي السامرائي – ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م – مؤسسة الرسالة – بيروت – ص٣٧ . وينظر الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع ٣٠١/٢ . شرح علل الترمذي – ابن رجب الحنبلي – تحقيق د . همام عبدالرحيم سعيد – ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م – مكتبة المنار – الاردن ٣٨٨/١ .
٢٢. الكفاية / ١٥٩ .
٢٣. كتاب الضعفاء – أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي – تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي – ط ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م – دار الصميعي – الرياض ٣٠/١ . وينظر الجرح والتعديل ٣٢٠/١ . المجروحين٨٠/١ . الكفاية /١٦٠ . الجامع لاخلاق الراوي ٢١٣/١ .
٢٤. الكامل ٢٤٦/١ و ٢٤٧ .
٢٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني – تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا – ط٣ ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م – دار الكتب العلمية – بيروت ٦/٩ .
٢٦. شرح علل الترمذي ٣٨٨/١ .
٢٧. المصدر نفسه ٣٨٨/١- ٣٨٩ .
٢٨. الكفاية / ١٦٠ – ١٦١ .
٢٩. الجرح والتعديل ٣٢١/١ . وينظر شرح علل الترمذي ٣٨٨/١ .
٣٠. الكامل ١٧٦/٤ . شرح علل الترمذي ٣٨٩/١ .
٣١. جامع الترمذي ٦٩٨/١ .
٣٢. الجامع لاخلاق الراوي ٢١١/١- ٢١٢ .
٣٣. الكفاية /٣٨ . وأورد الخطيب هذه الحكاية نفسها في الجامع لاخلاق الراوي ٣٠٠/٢ عن يحيى بن معين معلقاً على ذلك بقوله : وكلام يحيى بن معين هذا فيه بيان ان من علم من حال الرواة أمراً لا يجوز معه قبول روايتهم وجب عليه اظهاره لان الحديث لا يكتفى في قبوله لمجرد الصلاح والعبادة كما لا يكتفى بذلك في قبول الشهادة .
٣٤. الجامع لاخلاق الراوي ٣٠١/١ . الكفاية / ١٥٨ .
٣٥. الجامع لاخلاق الراوي ٢١١/١ . الكفاية / ١٥٨ .
٣٦. صفوة الصفوة – ابو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي – تحقيق محمود فاخوري – ط١ ، ١٣٩٣هـ – دار الوعي حلب ٢٤/١ .
٣٧. ترجمة خبيب بن عبدالله بن الزبير في المنتظم من تاريخ الملوك والامم – أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي – تحقيق نعيم زرزور – دار الكتب العلمية – بيروت ٣٠٩/٦ . تهذيب الكمال في

أسماء الرجال – أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي – تحقيق عمرو سيد شوكت – ط١ ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م – دار الكتب العلمية – بيروت ٣٠٤/٣ . تاريخ الاسلام (حوادث ٨١-١٠٠) – أبو عبدالله الذهبي – تحقيق عمرو عبدالسلام تدمري – ط١ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م – دار الكاتب العربي – بيروت – ص٣٤٥ .

٣٨. المنتظم ٣٠٩/٦ . والحديث في المسند – للامام أحمد بن حنبل – تحقيق أحمد محمد شاكر – ط١ ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م – دار الحديث – القاهرة (١١٦٩٧) وفيه بنو أبي فلان . المعجم الاوسط – أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني – تحقيق محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي – ط١ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٠م – دار الكتب العلمية – بيروت (٧٧٨٥) . المعجم الصغير – أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني – تحقيق محمد شكور – محمود الحاج أمرير – ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م – المكتب الاسلامي – بيروت (١١٥٠) . المستدرك على الصحيحين – أبو عبدالله محمد الحاكم – صنعه أبي عبدالله عبدالسلام بن محمد – ط١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م – دار المعرفة – بيروت (٨٥٢٦ و ٨٥٢٧) . المسند – أبو يعلي أحمد بن علي الموصلي – تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا – ط١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م – دار الكتب العلمية – بيروت (١١٤٧) كلهم من طريق عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد الخدري ، وعطية هذا ضعيف وقد أشار الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي – تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا – ط١ ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م – دار الكتب العلمية – بيروت (٩٢٣١) الى هذه الروايات . وأورده الحاكم (٨٥٢٢) عن أبي ذر بلفظ إذا بلغت بنو أمية ، وقد قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية – أبو الفداء إسماعيل بن كثير – تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي – مركز البحوث والدراسات الاسلامية – هجر – السعودية ٢٦٨/٩ منقطع بين راشد وأبي ذر . وأورده الحاكم مرة أخرى في المستدرك (٨٥٢٣) بسنده عن بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم ، وبقية معنعن وأبو بكر ضعيف . وأورده البيهقي في دلائل النبوة – أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي – تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي – ط٢ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م – دار الكتب العلمية – بيروت ٥٠٧/٦ عن أبي هريرة وعن عطية عن أبي سعيد وعن معاوية وقد قال عنه ابن كثير : فيه غرابة ونكارة شديدة . وأورد الحاكم عن أبي ذر (٨٥٢٥) وأبو يعلي (٦٤٩٢) عن أبي هريرة فيه إسماعيل وقد قال فيه الهيثمي (٩٢٣٢) لم أعرفه . وأورده المتقي الهندي في كنز العمال – تحقيق الشيخ بكري حياتي – ط ، ١٩٨٩م – مؤسسة الرسالة – بيروت (٣١٠٥٨) . وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن قيم – المنار المنيف – شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية – تحقيق عبدالفتاح أبو غدة – ط١١ ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م – مكتب المطبوعات الاسلامية – بيروت – ص١١٧ ؛ الذي قال: كل حديث في ذم بني أمية فهو كذب وكذلك أحاديث ذم الوليد ، ومروان بن الحكم . اما الواقع يشهد كذب هذا الحديث فقد بلغت بنو العاص يوم روى خبيب هذا الحديث أكثر من العدد المذكور فيه . والله المستعان ، وقوله (خولا) الخول : حشم الرجل وأتباعه وهو مأخوذ من التخويل والتملك ، ومنه حديث أبي هريرة ﷺ : اتخذوا عباد الله خولاً ، (دغلا) الدغل : الفساد مثل الدخل ، ومنه الحديث : دين الله دغلا . أي يخدعون الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه ، (دولا) دول : بالضم في المال : أي صار الفيء دولةً بينهم يتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا ، وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . ينظر على التوالي : لسان العرب ١٨١/٥ ، ٢٧١ ، ٣٢٨ . وإيراد الحديث هنا أمانة للنقل مع إقراري بوضعه .

٣٩. المجروحين ٦٧/١ .

٤٠. كتاب الموضوعات – أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي – تحقيق فرج حمدان ، ط٢ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤/١ .
٤١. شرح علل الترمذي ٣٨٩/١ –٣٩٠ .
٤٢. ترجمة الربيع في الطبقات الكبرى – أحمد بن سعد – تحقيق محمد عبدالقادر عطا – ط٢ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م – دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٤/٧ . المجروحين ٢٩٦/١ . تهذيب الكمال ٤٦٨/٣ . هذا ومما تجدر الاشارة إليه انه قد استخدمت الرموز المشار إلى بعضها ما بين معقوفتين عند ذكر أسماء بعض الرواة والتي تعني (ع) الجماعة ، (بخ) البخاري في الأدب ، (خت) البخاري تعليقاً ، (د) أبو داود ، (ت) الترمذي ، (ق) ابن ماجه .
٤٣. المجروحين ٢٩٦/١ .
٤٤. الكامل ٣٨/٤ .
٤٥. تاريخ يحيى بن معين برواية عباس الدوري – تحقيق د . أحمد محمد نور سيف – ط١ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م – مكة المكرمة ٨٤/٤ (٣٢٥٢) . الجرح والتعديل ٤٢٥/٤ .
٤٦. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين – تحقيق د. احمد محمد نور سيف – دار المأمون للتراث – دمشق /١١ .
٤٧. الجرح والتعديل ٤٢٥/٣ . تهذيب الكمال ٤٦٩/٣ .
٤٨. الجرح والتعديل ٤٢٥/٣ .
٤٩. أحوال الرجال /١٢٣ .
٥٠. الجرح والتعديل٤٢٤/٣ .
٥١. الكامل ٣٨/٤ .
٥٢. طبقات ابن سعد ٢٠٤/٧ .
٥٣. الكامل ٣٧/٤ . تهذيب الكمال ٤٦٩/٣ .
٥٤. بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام أحمد بن حنبل بمدح أو ذم – تحقيق د. روحية عبدالرحمن السويفي – ط١ ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م – دار الكتب العلمية – بيروت /٥٣ .
٥٥. الجرح والتعديل ٤٢٥/٣ . ينظر تهذيب الكمال ٤٦٩/٣ .
٥٦. تهذيب الكمال ٤٦٩/٣ .
٥٧. تقريب التهذيب – أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف – ط٢ ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م – دار المعرفة – بيروت ٢٣/٢ .
٥٨. الكامل ٣٩/٤ . طبقات ابن سعد ١٣٤/٢ . والحديث في سنن ابن ماجه – محمد بن يزيد بن ماجة – تحقيق أحمد شمس الدين – ط٢ ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م – دار الكتب العلمية – بيروت (٢٨٩٠) . المصنف – أبو بكر بن أبي شيبة – تحقيق محمد عبدالسلام شاهين – ط٢ ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م – دار الكتب العلمية – بيروت (١٥٨٠٠) . حلية الأولياء (٨٨٢٨) . كنز العمال (٣٣٦٥) .
٥٩. الكامل ٣٨/٤ . والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨٨٣٢) . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٧٧ و ٨٣٥٨) مشيراً إلى علله .
٦٠. ترجمة عطاء في طبقات ابن سعد ٢٦١/٧ . الجرح والتعديل ٤٣٣/٦ . تهذيب الكمال ١٥٥/٧ ؛ قائلاً : روى له البخاري حديثين لم ينسبه في واحد منهما والظاهر انه اعتقده عطاء بن أبي رباح والله أعلم .
٦١. المجروحين ١٣٠/١ .

٦٢. الكامل ٧٠/٧ . تهذيب الكمال ١٥٦/٧ . و (الوحا الوحا) ممدود السرعة ، وفي الصحاح يمد ويقصر . والعرب تقول : (النجاء النجاء) و (النجى النجى) ... ينظر لسان العرب ١٧٢/١٥ (مادة وحى) .
٦٣. تاريخ الدوري ١٧٨/٣ (٧٩١) . تاريخ الدارمي /١٤٦ . الجرح والتعديل ٤٣٣/٦ .
٦٤. طبقات ابن سعد ٢٦١/٧ .
٦٥. الجرح والتعديل ٤٣٣/٦ .
٦٦. الضعفاء للعقيلي ١١٠٠/٣ . الكامل ٦٨/٧ .
٦٧. الجرح والتعديل ٤٣٣/٦ . تهذيب الكمال ١٥٥/٧ .
٦٨. المجروحين ١٣١/٢ ، قلت : وقد عقب الذهبي في الميزان على قول ابن حبان هذا فقال : فيه نظر . ثم أورده في ديوان الضعفاء والمتروكين وقال فيه : ثقة يرسل ويعنعن .
٦٩. تقريب التهذيب ٢٣/٢ .
٧٠. الجامع في العلل ومعرفة الرجال – للامام أحمد بن حنبل – اعتنى به محمد حسام بيضون – ط١ ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م – مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ٢١٢/٢ (١٩٥٦) . وينظر الضعفاء ١١٠٠/٣ . الكامل ٦٨/٧ . قلتُ : وحديث كفارة من أتى أهله في رمضان في صحيح البخاري – أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري – ط٥ ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م – دار الكتب العلمية – بيروت (١٩٣٦) . وصحيح مسلم – مسلم بن الحجاج القشيري – ط١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م – دار الكتب العلمية – بيروت ٨١/١٤ (١١١١) . سنن أبي داود – سليمان بن الاشعث السجستاني – تحقيق الدكتور محمد سيد وجماعته – ط ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م – دار الحديث – القاهرة (٢٣٩٠) كلهم من طريق الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة .
٧١. الكامل ٧٢/٧ . والحديث أخرجه ابن ماجه (٥٤٨) .
٧٢. الكامل ٧٠/٤ . والحديث أخرجه ابن ماجه (٦٠٢) . وسنن النسائي – عبدالرحمن بن شعيب النسائي – ط١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م – دار احياء التراث العربي – بيروت (١٩٨) من طريق علي بن يزيد بن جدعان . وهو ضعيف .
٧٣. ترجمة الحسن في المجروحين ٣٢٦/١ . الكامل ١٣٣/٣ . تهذيب الكمال ٥٢٠/٢ .
٧٤. المجروحين ٣٢٦/١- ٣٢٧ .
٧٥. أحوال الرجال / ١١٧ . الكامل ١٣٣/٣ .
٧٦. الكامل ١٣٣/٣ .
٧٧. تاريخ الدوري ٢٤١/١ (٤١٥٨) .
٧٨. بحر الدم / ٤٠ .
٧٩. الضعفاء والمتروكين – أحمد بن شعيب النسائي – تحقيق الشيخ عبدالعزيز عزالدين السيروان – ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م – دار العلم – بيروت /٨٧ .
٨٠. تقريب التهذيب ١٦٤/١ .
٨١. الكامل ١٣٨/٣ . والحديث في المعجم الكبير – أبو القاسم سليمان بن حمد الطبراني – تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي – وزارة الأوقاف – العراق (٦١٦١ و ٦١٦٢) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨٩٤) ، قال : وفيه الحسن بن جعفر وفيه كلام . الموضوعات ١٠٧/٢ . تنزيه الشريعة المرفوعة – أبو الحسن علي بن محمد بن عراق – تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف – ط٢ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م – دار الكتب العلمية – بيروت ١٥٥/٢ .

٨٢. الكامل ١٣٨/٣ . والحديث في الموضوعات ٨٧/٢ . اللآلئ المصنوعة – جمال الدين السيوطي – تحقيق صلاح بن محمد بن عويضة – ط١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م ، ٧٢/٢ . الفوائد المجموعة (٧٣ ، ١٨٦) . وأخرجه ابن ماجه (٢٤٧٤) من طريق علي بن غراب (وهو شيعي مدلس) عن زهير بن مرزوق وهو (مجهول) عن علي بن يزيد وهو (ضعيف) . وقد أورده الخطيب في تاريخ بغداد ٣١٠/٩ ، في ترجمة صالح بن بيان الانباري الثقفي الوضاع . وابن حجر في لسان الميزان ٦٣٧/١ .

٨٣. ترجمة صالح في المجروحين ٣٧١/١ . الكامل ٩٣/٥ . تهذيب الكمال ٦٤٦/٤ .

٨٤. المجروحين ٣٧٢/١ .

٨٥. تهذيب الكمال ٦٤٧/٤ .

٨٦. الضعفاء والمتروكون / ١٣١ .

٨٧. تاريخ الدوري ٢٦٤/٤ (٤٢٨٨) . الكامل ٩٣/٥ .

٨٨. الكامل ٥/ ٩٣ ، ٩٨ .

٨٩. الضعفاء الصغير – أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري – تحقيق الشيخ عبدالعزيز عزالدين السيروان – ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م – دار القلم – بيروت / ٤٤٧ .

٩٠. أحوال الرجال / ١٢٠ .

٩١. تهذيب الكمال ٦٤٧/٤ .

٩٢. معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى – نجم عبدالرحمن خلف – ط١ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م – دار الراية – السعودية / ٧٦ نقلا عن السنن الكبرى ٦٦/٣ .

٩٣. الضعفاء والمتروكين – أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني – دراسة وتحقيق الشيخ عبدالعزيز عزالدين السيروان – ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م – دار القلم – بيروت /٣٢٧ .

٩٤. تقريب التهذيب ٣٥٨/١ .

٩٥. تاريخ الدوري ١٠٦/٤ (٣٣٨٣) .

٩٦. الكامل ٩٣/٥ . والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨١٢) ، وأبو يعلى (٤٠٩٣) ، وأورده الهيثمي (١٦٤٥) وقال : رواه أبو يعلى والبزاز والطبراني في الأوسط وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف .

٩٧. الكامل ٩٥/٥ . والحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين ٣٦٨/١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٥٦/٤ ، والترمذي – أبو عيسى الترمذي – تحقيق أحمد محمد شاكر – دار الكتب العلمية – بيروت (٣٤٧٩) ، والمتقي الهندي (٣١٧٦) .

٩٨. ترجمة يزيد في طبقات ابن سعد ١٨٢/٧ . المجروحين ٩٨/٣ . تهذيب الكمال ٣/١١ . قلت : رواية البخاري له في الأدب لا تغير من حاله شيئاً ؛ إذ لم يشترط البخاري الصحة في كتابه هذا !

٩٩. السبر : استخراج كنه الأمر ، وسبر الجرح سبراً ؛ نظر مقداره وقاسه ليصرف غوره . ينظر لسان العرب ١٠٨/٧ .

١٠٠. المجروحين ٩٨/٣ .

١٠١. طبقات ابن سعد ١٨٢/٧ .

١٠٢. الضعفاء والمتروكون / ٢٤٥ .

١٠٣. المصدر نفسه / ٣٩٠ .

١٠٤. الجامع في العلل ٢٤/١ (٨٨) و ٥٦ (٤٧٦) و ٣٣٠ (٢٥٣٧) .

١٠٥. الجرح والتعديل ٣٠٩/٩ . الكامل ١٣٠/٩ .

١٠٦. الكامل ١٣٠/٩ . تهذيب الكمال ٤/١١ .
١٠٧. سؤالات أبي عبيد الاجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل – تحقيق محمد علي قاسم العمري – ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م – الجامعة الاسلامية – المدينة المنورة / ٣٢٠ (٤٩١) . والصلاح هنا صلاح النفس والسيرة وليس الرواية نظراً إلى أقوال العلماء الاخرين .
١٠٨. تقريب التهذيب ٣٦٠/٢ .
١٠٩. ترجمة أبان في الجرح والتعديل ٢٢٢/٢ . المجروحين ٩٦/١ . تهذيب الكمال ٢١٣/١ . ولعل معترض يعترض على هذا فيقول : كيف روى له أبو داود وهو لا يروي عن رجل متروك ؟ قال المزي في تهذيب الكمال ٢١٥/١ : روى له أبو داود حديثاً واحداً مقروناً بقتادة .
١١٠. المجروحين ٩٦/١ .
١١١. الكامل ٦٠/٢ .
١١٢. المجروحين ٩٦/١ .
١١٣. المصدر نفسه .
١١٤. أحوال الرجال / ١٠٣ .
١١٥. الضعفاء والمتروكين / ٤٧ .
١١٦. المصدر نفسه / ٢٨٥ .
١١٧. تاريخ الدوري ١٤٧/٤ (٣٦٢٥) . وينظر الكامل ٦٠/٢ . تهذيب الكمال٢١٤/١ .
١١٨. الجامع في العلل ١٥٧/١ (٨٣٥) .
١١٩. سؤالات الاجري / ٣١٩ (٤٩٠) .
١٢٠. الضعفاء الصغير / ٤١٢ . وينظر تهذيب الكمال ٢١٤/١ .
١٢١. الجرح والتعديل ٢٢٣/٢ .
١٢٢. الكامل ٦٧/٢ .
١٢٣. تقريب التهذيب ٣١/١ .
١٢٤. المجروحين ٩٧/١ . الكامل ٦١/٢ .
١٢٥. الكامل ٦٣/٢ . والحديث في العلل المتناهية – أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي – تحقيق الشيخ خليل الميس – ط٢ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م – دار الكتب العلمية – بيروت ٣١١/١ . كشف الخفا ومزيل الالباس – إسماعيل بن محمد العجلوني – تحقيق أحمد القلاش – ط٢ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م – مؤسسة الرسالة – بيروت ٣٩٣/١ . تنزيه الشريعة ٥٧/٢ . المتقي من الكنز (٣٥١٥٩) .
١٢٦. الكامل ٦٢/٢ . والحديث أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٩٠/١ ؛ وقال لا يصح . والذهبي في ميزان الاعتدال ١٣/١ .
١٢٧. ترجمة عبدالله في المجروحين ٢٣/٢ . الكامل ٢١٣/٥ . تهذيب الكمال ٥٨٧/٥ .
١٢٨. مقدمة مسلم ١٠٨/١ . المجروحين ٢٣/٢ . الكامل ٢١٣/٥ .
١٢٩. بحر الدم / ٩٠ .
١٣٠. احوال الرجال / ١٨٠ .
١٣١. الضعفاء والمتروكون / ١٤٢ .
١٣٢. الضعفاء والمتروكين / ٣٣٤ .
١٣٣. الضعفاء الصغير / ٤٥٤ .

١٣٤. كتاب الضعفاء – أبو نعيم الأصبهاني – تحقيق د . فاروق حمادة – ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م – دار الثقافة – الدار البيضاء / ١٠١ .
١٣٥. ضعفاء العقيلي ٧١٣/٢ . الكامل ٢١٣/٥ .
١٣٦. الكامل ٢١٣/٥ .
١٣٧. تقريب التهذيب ٤٤٥/١ .
١٣٨. الكامل والحديث أخرجه عبدالرزاق (٤١٨٤) ، تاريخ بغداد – أبو بكر الخطيب البغدادي – تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا – ط٢ ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م – دار الكتب العلمية – بيروت ٢٧٨/٧ . المتقي في الكنز (٤١٧٣) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧٠٦) وعزاه للبزار وقال فيه عبدالله بن محرر وهو في المصنف . عبدالرزاق بن همام الصنعاني – تحقيق أمين نصر الدين الأزهري – ط١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م – دار الكتب العلمية – بيروت (٤١٨٤) .
١٣٩. المجروحين ٢٣/٢ . والحديث أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١٦١) والمتقي في الكنز(٢٢٢٢٦).
١٤٠. ترجمة أحمد في المجروحين ١٥٠/١ . الكامل ٣٢٢/١ . الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث – برهان الدين الحلبي – تحقيق صبحي السامرائي – ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م . عالم الكتب – بيروت / ٥٣ .
١٤١. المجروحين ١٥٠/١ .
١٤٢. الكامل ٣٢٢/١ . ينظر : الموضوعات ١٧/١ ، الكشف الحثيث /٥٣ .
١٤٣. الكامل ٣٢٢/١ .
١٤٤. المجروحين ١٥١/١ .
١٤٥. الموضوعات ١٧/١ .
١٤٦. الجرح والتعديل ٢٧/٢ . الكشف الحثيث /٥٣ .
١٤٧. الضعفاء والمتروكين /٣٦٧ .
١٤٨. سؤالات الاجري /٣٦٧ .
١٤٩. ديوان الضعفاء والمتروكين – أبو عبدالله الذهبي – تحقيق الشيخ خليل الميس – ط١ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م – دار القلم – بيروت ٣٤/١ .
١٥٠. الكامل ٣٢٢/١ .
١٥١. الكامل ٣٢٢/١ . والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣٠٢/٢ . وابن عراق في تنزيه الشريعة ٢٢١/٢ . والذهبي في ميزان الاعتدال – تحقيق علي محمد البجاوي – ط١ ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م – دار المعرفة – بيروت ١٤٢/١ . والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٦٨/٢ .
١٥٢. ترجمة زكريا في ضعفاء العقيلي ٤٤٤/٢ . الكامل ١٧٤/٤ . الكشف الحثيث /١٢٠ .
١٥٣. الكامل ١٧٦/٤ .
١٥٤. تاريخ ابن يونس – أبو سعيد عبدالرحمن بن احمد المصري – تحقيق عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح – ط١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م – دار الكتب العلمية – بيروت ١٨٧/١ .
١٥٥. الكامل ١٧٤/٤ . الكشف الحثيث /١٢٠ .
١٥٦. ديوان الضعفاء والمتروكين ٣٠٤/١ .
١٥٧. الكامل ١٧٤/٤ . والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٢٧٩) عن أبي بشير الانصاري بلفظ في البنيان ، وقال رواه الطبراني في الأوسط (٨٩٣٩) وفيه من لم اعرفه ، وقد ذكره .
١٥٨. الكامل ١٧٤/٤ ، وقد انفرد به ابن عدي .

١٥٩. الضعفاء ٤٤٤/٢ . والحديث أخرجه أبو داود (٨٢٦) والترمذي (٣١٢) وابن ماجه (٨٤٨) والنسائي – سنن النسائي – أحمد بن شعيب النسائي – ط١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م – دار احياء التراث العربي – بيروت (٩١٨) . والموطأ – مالك بن أنس – تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي – ط ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م – المكتبة الثقافية – بيروت (٤٤) جميعاً عن الزهري عن ابن أكيمة الليثي عن أبي هريرة . كما اخرجه أحمد في المسند (٧٢٦٨ و ٧٨٠٦ و ٧٨٢٠ و ٧٩٩٤ و ١٠٣٢٣) مشاركاً لهم في كثير منها بالسند نفسه . وقد أخرجه مسلم ١٢ / ٤٧، ٤٨، ٤٩ (٣٩٨) عن عمران ابن حصين .

١٦٠. ترجمة سليمان في الجرح والتعديل ١٢٧/٤ . المجروحين ٣٣٣/١ . الكشف الحثيث /١٣٠ .

١٦١. المجروحين ٣٣٣/١ .

١٦٢. العلل ومعرفة الرجال ٥٠/٢ (٤١٥) .

١٦٣. تاريخ الدوري ٥٥٤/٣ (٢٧١٦) و ٣٩٨/٤ (٤٩٦٧) .

١٦٤. الضعفاء والمتروكون / ١١٥ .

١٦٥. الضعفاء والمتروكين / ٣١٩ .

١٦٦. الكشف الحثيث /١٣٠ .

١٦٧. الكامل ٢٢٨/٤ .

١٦٨. ديوان الضعفاء والمتروكين ٣٥٤/١ .

١٦٩. لسان الميزان ١٦٦/٤ .

١٧٠. الكامل ٢٢٤/٤ . والحديث أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/٩ . وابن الجوزي في الموضوعات ١٥٩/٢ . والفتني في تذكرة الموضوعات /١٣٧ . وابن عراق في تنزيه الشريعة ١٨٩/٢ . والسيوطي في اللآلئ ٢/ ١٥٤ . والشوكاني في الفوائد /١٥١ . وقال وهو عند تمام الرازي في فوائده وفيه موسى بن إبراهيم المروزي وهو متروك .

١٧١. الكامل ٢٢٢/٤ . والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣٠٧/٢ . والفتني في التذكرة/١٧٠ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٢٩٩/٢ . والسيوطي في اللالئ ٣٠٣/٢ . وهو في المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة – محمد بن عبدالرحمن السخاوي – تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف – ط١ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م – دار الكتب العلمية – بيروت /٣١٧ . والعجلوني في كشف الخفا ١٤٥/٢ . والشوكاني في الفوائد /٢٣٣ .

١٧٢. الكامل ٢٢٥/٤ . والحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٠١/٢ . والشوكاني في الفوائد/٢٣٤ . والهندي في كنز العمال (٣٠٧٠٥ و ٤٣٩٦٤) .